

# بغداد

الكتاب : بغداد ١ خواطر

الكاتب : رياض القاضي

الغلاف : دار ليلى للنشر

الطبعة الاولى

الناشر : دار ليلى للنشر والتوزيع

# بغداد

---

في احلامنا المحتضره  
في مدينة مهجورة  
اصبح كل شئ فيها  
مهجره  
حتى الاشباح ملت  
من القتل  
وحتى النمل والفراش  
تركت اشياءها المبعثره  
بقت الدماء والاشلاء  
في مدينة كانت تدعى بغداد  
المتحضره

قتلوا كل شئ يدعى انسان  
واصبح القتل  
والذبح ..  
من هوايات الاحزاب  
بصورة مختصره  
لم يبق الخضر في بلدي  
الا المنطقة الخضره  
حيث قصر الرئيس  
الباذخ المسوره

3

اصبحت احلامنا مختصره  
لانفكر الا بالخبز  
والهواء  
واصبحت افكارنا متهوره  
لاشئ يسعدنا  
ولا عيد يحضرنا  
غير الروتين والتصريحات  
الرسميه المقرره

4

مامن جديد في بغداد  
غير جثث  
واقترالات مكرره  
فالعراق كل شئ فيه اضحى  
مستعمره  
ندور في حلقة مدوره  
فالسيد الوزير  
لم يشبع بعد  
من الانسات

بقدهن الميَّاس  
وضكحاتهن  
واصواتهن المعبره

5

متى تصحى ياسيدي؟  
وتترك لنا ماتبقى من بغداد  
متى ستكف عن تصرّجاتك  
المزوره؟  
متى ستتركنا وشأننا  
فهاهي اضلاعنا سمحت  
واخرى مكسّره

6

قتلٌ  
طال العراق  
وسجلت الجرائم ضد مجهول  
نسيت النساء ظفائرها  
ونسى الشاعر  
ان يكتب شعره العذري لليلي  
فكتائب حزب الله  
تسللت الى سرير حبيبته

وقُتِلت عذريتها  
لم يطلق الرصاص عليهم  
ولم يحاسب الزاني  
حتى الكلاب لم تنبح  
فالشرف لم يسلم  
والعرب شيعوا المرأة  
وضاجعوا الغزاة  
واحرقوا كل ملفاتنا  
افبعد كل هذا  
نحن عرب.؟  
لا بل نحن اعراب  
بصورة مصغره

.....

## كلمات في سطور

---

انا رجل لا تقتله تفاهاتها  
... اعيش عشقها..وان انكرت  
..لا اخوض سجالا غير سجالها  
...استلهم قصائدي من ستر ليلها  
..وتتفتق الف زهرة...عندما اثار من شفتها  
....انا لست شرطي فكرها  
...انا عاشق ازرع الحب في اشعاري  
....مُعْطِرا بالحب نهذاها  
...على اسرة الهوى تشهد الخطايا  
...واكتب في سطورها الشوق...وأغزل صوت المدى  
....ومحياها  
...لا اعيش يوما ان فارقتُ دنيا النساء  
...استسقي دفق الرياحين من الحلمات بكل تبسم  
....فلولا النساء

.... لا كسر للابعاد...ولا تخطيط أكوانٍ  
...وتعميرٌ للأُنجم

\*\*\*\*\*

# الفصول



...اضع المعطف على جسدي المرهق  
...لأستقبل شتاءا...لا يرحم ولا يشفق  
...أشتاق وقت تهطل الثلوج..والامطار  
..لسماع قصص النوم من امي...كالطفل  
...على صوتها...اتنفس بهدوء واشهق  
...أمر على الاوراق الصفرة...اتأبط جريدتي  
...وتدور عيناى على الشوارع...الخاليه  
...اسألها عن فصل الربيع متى يأتي..فلا تنطق  
...أيا ترى اين اختبأت الفراشات....وأستطرق  
...عن أشياء تدوخني....وفي خيالي استخلق  
...مدينة ورديه..وعاشق, وردا على شعر حبيبته يعلق  
...ويجئ وقت الخريف...يحمل الاحزان...ولا يطلق  
...غير اصوات حزينه...وباعمارنا يلعب ويُحدّق  
...ايا صاحبي  
...ايا صاحبي  
...لا تقلق  
...ان ذهب فصل وأتى اخر  
...فكل الفصول حتمية...وفصلك الدائم...بالآوهام...لا تُخلق

\*\*\*\*\*

## قَسَمُ عبارات في أَمْرَاهُ

...كنت اعتقد انها عقلت  
...وانها تركت طباعها  
...وما ان رايت قذارتها  
...وشوقها للرجال  
...ادركت انها دمية بينهم  
... لا تسوى ان اوسخ القلم  
...بكتابة عبارات عنها  
... فأقسمت نبذها  
...فما يحويه إنائها  
...قذارات  
...وانوشتها...مجرد  
...نزوات  
...فأسفي لكل كلام الحب  
...التي ملئت الصفحات

.....

## ممنوع

.....

... احبك يا من منعيني من ذكر اسمك  
... في قصائدي وخواطري  
... احبك يا من احرق ايامي بناري  
... بعدما علمت انك من تشغلين افكاري  
... واصبحت مفتاحا لكل اسراري  
... اثلجت جهتي... فلا ارتد عن عشق كتبتُه  
... الاقداري  
... ولو منعوا النور عن عيني  
... ولو تتقطع اوصالي  
... فلن اضعف لقلبي غير حبك ...  
يا نور الانوار  
... نظراتك ينابيع الاعمار  
... وفي شفتاك حروف للعشاق... والازهار  
... اما عيناك فهي لؤلؤة البحار  
... ووجهك المنير.. كالقمر ينفرد بضياءه  
عن سائر الأقمار  
... لا اقول عن نفسي اني في حبي لك  
... غريب الأطوار  
... الا اني رجل... لحظة غيرتي عليك

احرق في خمس دقائق...عشر سيكار  
...ولو مَنَعْتَ حبي لكِ  
...فسأظل ذلك المراهق  
...المجنون  
...المعطل عن الافكارِ  
...وان واريثُ نفسي عنك  
.... فأنتي لحبكِ ضعيفُ  
لا أُؤاري

---

# سيجارتِي وكأس النبيذ الأحمر

.....

...انا ما انا  
...فقبلك لم اوجد  
...وبعدك اعصارٌ ثائر  
ان ثلثُ  
...داعبتُ خيالك  
... ومع اخر كأس  
اشتدت احتضاراتِ  
...وتتلاشى سنيني مع دخان سيجارتي  
طباعي عواصف  
وعواطفي سيل  
متعب انا  
طفل انا  
أكبر الجروح  
...هل من طبيب

يواسي سڳيرا  
ويداوي جرحه !  
في عينيك اخي قصائدي  
وفي ثغرك تتدفق ينابيعي تبتل  
شظف العيش بي من بعدك  
فلاموعد بعد الان  
ولا غزل  
كتبث من بعدك اشياءاً بلا معنى  
ومنبري عاد بلا زهور  
وغرفتي فقدت عطر البخور  
كشفت لك اوراقى...ياسيدي  
ولك القرار  
فاتركي الغرور

.....

## فستانها البنفسجي

---



ما يسحرني فيك  
فساتينك البنفسجيه  
المغلقة والعاريه  
تبدين قمر زمانك  
وتدوخُ فيكِ ابياتي الغزليه  
أكون انا القليل

...وتكونين انت الجانيه  
.. تهْدَل الفساتين  
بسحرٍ على جسدها العاري  
فتتعد الدنيا وتقيمها  
بفساتينها البنفسجية  
نقشُ عينيكِ  
.. خمريتين... كمنرة ضاريه

.....

...ابْتَشُ في عمقِ الموجات  
...وابحث باطن الصدقات  
...عن اجمل حروف الكون  
...لاهدىها لصاحبة  
...الفساتين البنفسجية

.....

## معاني الكلمات

.....

...هل تعلمين يا من بعدت عني  
    ما معنى الليل؟  
...وهل تعلمين ان لافرق بين القبر  
    ...وبين سريري..غير فرق قليل  
...اشتاق الى احضانك ..عندما اسمع  
    ...زخات المطر وهي تمطر طويلا  
.... فأكون كالطفل يشواق لحضن  
    ...طويل....طويل  
    احبك  
    ياسيدة قلبي  
    فأنت ارادة السماء  
    احبك يأحلى الاسماء  
    ...ان كنت سمراء  
    ....او شقراء  
    أنت قلبي وأن كان حبك بلاء

فأنا اعترف بأنك: هدية السماء

\*\*\*\*\*

لن اتم شعري بدونك  
ولن اتخيل الرقصات بدونك  
فحبنا ليس كورق الشجر  
يصفر في شهر ايلول  
حبنا ربيع... يرقص على لحن يطول  
...لاكون انا وتكوني انت  
يا حبيبتي

.....

## تجربه

.....

...جَرَّبْتُ يوماً واحداً ان احب غيرك  
...فلم استطع من هجر طيفك  
...وجَرَّبْتُ ان المس نهذا غير نهديك  
...فتصلبت انا ملي... ولم انكر انك  
...كنت فؤادي... ولا عهد لي غير عهدك  
...فانت محسمة لكل دائي فلا وربك  
... لا تُزفين الا لي واحسم امرك

.....

## الصوت

---

...سمعتها ليلة الامس تناديني  
..فجلتُ في صالة البيت..كالجنون  
...وبحثت عنها بلا جدوى  
...ففتحت صفحة الديوان  
...وأدون جنونا اخر في تدويني  
...جلست في جنان الليل لا يحجبني  
...عن ذكراها غير الاشتياق يكويني  
...ففي الغربة نسيت اهلي  
....الا حبك كان ككأس الخمر يرويني

---

## الكتاب

.....

...بجث في صفحات كتابها  
...فأعتقدت ان قلبها  
...غاب عنه الوفاء  
...وطغت عليها قسوة الكبرياء  
.. كنا دوما في وصال ..كنت يوماً حياتها  
...غضبت ..ومسكت القلم لأشطبها  
...فترددت جوارحي...الحمقاء  
وأدركت ان في سطورها  
حزن امرأة لاتداري حيرتها  
ولا يسدل على جفניה ستار  
النوم  
..تحت أناء الليل احس بسهرها  
وروعها ان مرّ طيف حبا  
ولا تتمحي  
لآتي كتابها

..حتى وان احرق ذلك الكتاب  
بنارها

\*\*\*\*\*

## عندما احبك كرجل

.....

أُن احبك كرجل  
أو أن لأحبك ... ابدا  
...فغيرتي عليك  
...اقوى من الاعاصير  
تغرّد لك بصوت العصافير  
وتدوّن في العقول وفي الكتب  
وعلى البحار والسحب  
احبك يا نيساتي  
يا احلى من قصص الجنون  
والاساطير  
احبك لاتي رجل  
وارفض ان اشارك احدا فيك غيري  
في حبي لك وتعبيري  
افهميني  
...فأنا في النهاية: رجل  
...اغار عليك...من نفسي

..يا احلى امرأة ثارت  
.....في تكويني

---

## رَحَّال

.....

...لم يتبقى في مدينة الضباب بعد غدرها  
الاكأس نبيذ معتق اصبه... اتخيل صمتها  
فراشي انكب عليه باكيا  
....من عجاف الايام ... شاكر جرحها  
...تتجاف رسمها...امام ناظري..متخيلا لئمتها  
...وجبروتها ان تلذت بها انوثتها  
...اطوف في شوارع لندن...وازقتها  
...ادخن السيجار ... واداعب مبتسما باكيا ..دخانها  
...ولا يلج الصباح ... ليريحني من ذكراها  
...عزيزة هي نفسي...ولا ابغى غير رضاها  
...اياموت انسان ... كانت ايامه تلهث خلف خطاها  
...وتقلب لي ظهر الحزن ... ويموت بُشراها  
...استجرت بري ... ان لا اتحجى لرؤياها  
...فلم يلبي قلبي لرجائي... وسرى للقياسها  
...طويلة هي ليالينا...ولاتنتهي ... أسرارها

...تحات فصولنا ... تحت سخط شزراها  
.... فاستخفت هي من خوفي على هجرها  
...فطلبْتُ الرحيل من مدينة الضباب  
...بعد الجفاء...تكممت بالكُره دعواها

.....

## كلمة العيد

.....

بالعيد اهنيك يا اجمال حبيب  
...اغدو كطفل ...حينما اُذوبُ في غرامك الكلام الجميل  
لم اعرف ولم اكن اعرف ان عشقك يا حبيبي  
مس من الجنون والهيام  
فكيف كنت سأتصور هذا العيد بدونك؟  
وكيف كنت سأرسم صور الحب في اشعار  
... دون ان اعيش في حبك ...فكل عشقي غير عشقك  
هو عشق مستحيل  
بماذا ابدأ....؟  
...فما زلت احس نفسي ذلك التلميذ المتلثم في الصف  
يرقب بكل خلصة حركة شفتيك  
...وعلو وجمال نهديك ..تكاد تفجر الازرار  
.... احبك  
واعرف رغم معرفتي للنساء والوف  
....التجارب  
....انتي سأهزم امام حبك  
...فلو قاومت يوما سحر نهديك...فتلك من العجائب  
سأسميك كل شئ

ولن اشك يوما ان حبك .... شطرا جميلا من تاريخي  
الطويل

يعوضني عن الف عصر  
وزلزال في سكون الجؤش

.....

## اين قلبها

.....

اثراني اكتب الحب على جدار الوهم !  
ام انك تُخبيني وتكتمين....؟  
ام تُراني احفر على سطح النهر  
لكي اج قلبك....فهل ما عيشه خيال؟  
...اختبرْتُ المشاعر في داخلي لتعرف اسرارك  
...فأسراركَ اعظم من اسرار النجوم والبحار  
أيرجع الفؤاد ليكي مجددا على ايوانها...؟  
...وتتناجر على ابواب حبك اشواق الرجوع  
...اشطأت ما بداخلي لاكتب عنك  
...وأنت لا ترينني بعين ذاك الحبيب الذي عنك يكتب  
...ايا حبيبتني لاتذري حب مسكين  
...فأيامه اضمحت زهرا وبراكين  
...وأوج شوقي بحبك يكمنُ  
فأغرق في سماء خيالك ولا تشعرين

.....

## احبك يا خمرية العينين

---

احبك يا خمرية العينين  
انا ان جليست امامك  
اخرس .. وأهيمُ بجمال نهديك  
لاأنطق : بل تنطق في حضرتك  
ارتجاف بدني وقشعريرة اليدين  
احبك....وان جليست في حضرتك  
فأن الكلام امام جمالك كفر  
...وجهل عاشق لكل القوانين  
سحر كلماتك تعترك لها الآشواق  
ترتجف في ستر معانيها فؤادي  
وتنبت في نسائها اطيب الرياحين  
وتتكدر سرائري ان تسكتين  
...كلماتك تنبع من ارقى الشفتين  
أثويت في روحي سنين ولا اظن  
سأكابد امرٌ من فراق نسرين

يكفأ القلب حين يراك بالبشائر  
وأكون كاللغب في حضرة  
"خمرية العينين"

\*\*\*\*\*

## أرى الحب في منفى عينيها

.....

... اعتركت المشاعر  
... وهوى على الارض قلم الشاعر  
من قال الحبيب سينسى ؟  
... فقد كذب الهوى ان لم يكن يوما لذكرها زائر  
... فأن كنت بالحبيبة لاتفكر  
فلم بقايا النبيذ في الكأس والسكائر !  
احييت حروف اسمك في سطور الدفاتر  
وعاش عطرك في كل تكويني... والسرائر  
خضت على ارضك ثورات وحروباً ولم اكبر  
... فكنت حبيبا ... مجنوناً ... وليس ككل ثائر  
امات الحب في قلبك ؟ ... ام ان جنونك في قتلي  
مازال حائر ؟  
أ في قتل الحبيب يبلج وجهك بالبشائر !  
ودعت قبلك نساء .. وسجلت على نهودهن الكبائر  
او تدعين الان البهيره .. وقد اجهزتي على حيي  
بالخناجر !

...غدا سيكون موعدنا... أيتها البائجة... فقصي الظفائر  
اذ لاحبيب من بعدي سيمشطها ولا في  
يوم وداعك... سيكون حزينا او حائر  
فُصْبِي  
وُصْبِي  
وصْبِي  
في كؤوس الهوى ماتهواه انوثتك يا سلية المشاعر

\*\*\*\*\*

## لحظات قبل حب

### جديد



...هوى القلب بأحضانها  
تحت شتاء جديد وبرد جديد  
لا ينتظرُ مرارة الغربة ولا أحزانها  
تحب الورود في عينيها... ولا اراها  
فنسيت القديم وعشقت يا قلبي من لم تراها  
سنابل الحب اينعت بذورها  
تحت فراق الحبيب ... تطل بأوجاعها  
سئمت الورود من ان تهدى.. ثم ترمى  
على قارعة الفراق وتداس بغلظة على اوراقها  
الا يحين الذكرى ليُرجع مافاتنا  
ام ان الكره طغى على ذكري و ذكراها  
جاء الوعد ينتظر ان تهديها  
خاتما... ونظرة... ثم بالحب اعترافا  
صرخ الذكرى يتألم على من نبذ ذكراها

وتألمت الأيام على نسيانها  
بين ليالي الهجران وضحاها  
يعيش حبا لم يلد بعد في نجواها  
ولا يحنّ الحبيب الجديد الا للقديم مسعاها  
ويصيح على ايوان حبا بلا صوت ولا صدى  
فصدر العشيق وحده كان وطن لمنفاها

\*\*\*\*\*

## في عهد أرقى النساء



سنين مضت وبقيتِ خالدة  
مهما غلونا في معاركنا فأنتِ أنثي  
وهواي ... وعنادك كالطفل اهواه ويشعلني  
طاشت كلمات الغضب علينا... إلا حُبنا مازال  
كمدّ البحر في زياده  
ايا حُباً نبت في سنبله  
طفلين كنا في معاركنا  
فكم كنا غبيين... عندما قُطعت رسائلنا  
وهدايانا  
احزاننا كانت كمطر على الورود  
والرياحين... في شهر نيسانَ  
فكيف انسى ضحكاتك  
وكيف انسى تلك العيون الخمرية  
فأن أنساك وهذا محال  
فليحرقني التاريخ  
بالنيرانَ

عهدك عهد النيازك والشهب  
فأبتسامة شفتاك ... تزيّدان من ثورتي  
غيرة و بركانا

\*\*\*\*\*

## نخب نهديها



ميلي بنهديك على شفتاي وارتي  
عرش رجولتي... الهياج ولا تشفقي  
والقي علي ردائك الاحمر  
واضيفي على رجولتي نشوة السمر  
على جنون القيصر  
ايا خمرية العينين  
وبندقية الحلمتين  
كيف سيلاطف جنوني  
..... اعاصير الاسمر  
رباه خلقت الجمال فكيف لانعشق  
وقد زدت في الشفتين فتنة وقلت اتق  
اناملي ترتجف كأوتار الكمان حين المسها  
ورسمت في زخارف القصور  
عهدها وسحرها  
فلا يكل الهوى من بدر البدور حين يسمعها  
فلها يخدم الجواري وتعزف الاوتار

على رقصها

\*\*\*\*\*

# الغزالوك بغداد



لبستُ السواد ... واصلتُ الحداد  
ففي نيسان اعلنوا اغتيال بغداد  
يامن تسألين عني اتعرفين ان ارض  
الآجداد

صارت قفرا ... مجوسية القيادة  
قصلوا القضب وارضنا بلا هواد  
فمات عزيزي تحت ترامي العتاد  
قتلوا الشعر وأحرقوا الكتب ...  
ثم اعلنوا  
الجهاد

وشطبوا ابو نؤاس .. والمنصور  
وأحالوا مدنا الى جماد  
بغداد  
اه يا بغداد  
بغداد ... آه .... يا بغداد  
توغلت الاحزاب فيك لهما... وتقتلت  
العباد  
لا هذا يرضى.. ولا ذاك... ويتراشقون السب  
بكل عناد  
اليوم ائتلاف... وغدا انشقاق وفساد  
قتلوا اطفالنا... وشيوخنا... وحاكوا لنسائنا  
لون السواد  
وجاؤوا بالخراب.. لا الزهور  
تفتحت ولا الحبيب عاد  
مُلئتُ جثثُ احبائنا ... بلا اعداد  
في أجهزة البراد  
اما زلتم بعد اغتيال بغداد  
تنادون بالحضارة والرياء؟  
الأخسأتم يامعشر الجراد  
ان تنادوا بأسم حبيبي  
"بغداد"

\*\*\*\*\*

## الى طفلي

.....

احقا قتلتم اسرتي ؟  
احقا سرقتم فرحتي ؟  
الا يكفي انكم يتّم طفلي  
واطفاً من وجهها البرئ ابتسامة  
وزدتم في قبري لوعتي  
قلتم بأنكم جئتم من اجل حرّيتي  
فوهبتم القاتل دولتي  
وخطفتموني من بين ناسي وحجرتي  
ودفتم الابرياء جنب مقبرتي  
ثم أهديتم الجاني وردة  
فأين اليوم دم  
معمّر  
وسعد  
وسناء  
ومضر  
اسالكم يا عشيرتي !  
ام انكم تهربون اليوم من نصرتي  
والانتقام لدم احبتي

اغتالوا جوامعنا وكنائسنا من خلف ستارتي  
وبعتونا في سوق العبيد كالدمية  
سرقتم السلام من ثورتي  
لآموت بعيدا عن حبيبتي وطفلي  
وتشعلون النار برود في جثتي  
لازهرة بعد اليوم تهدي لرفيقتي  
ولا زائر يزورني اليوم في مقبرتي  
...مزقتم العراق ...وهويتي  
فلا تلوموا بعد الان يا اخوتي  
من قال لا شروق شمس في العراق  
ولا عدالة  
فتباً اليوم لآحزاب السنة  
والشيعة

\*\*\*\*\*

## مسلسلات رجل لا تنتهي

.....

صرْتُ كالكتب لا ينتهي اجزائه  
تمر واحده لتطغي على ذكرى اخرى  
ببردها .. وحرها... واحزانها  
أوهل أكتب الان لسُمرام لشُقُر!  
فحسبي ارتاح من نار النساء  
اذوب واحترق في شفتيها كالثلج  
وأنكوي بالنار  
وأنغمس بين نهديها كالليل بلا نهار  
تتوسد ذراعي وتحضني  
وتعترفُ بجبي على جسدي العاري  
لمن أقطع قلبي واهديه  
الى الأغريقية , ام الفارسية , ام العربية  
لا  
لا  
لا  
فالكرديّة كانت دوما رسمها على

جداري  
وحبها وكلمات الجنون طُبعت في دفاتر  
اشعاري

\*\*\*\*\*

تدور النجوم حول قمر الاقمارِ  
ولا تصدّق هي حتى الآن انها قدر من اقدارِ  
احبك فوق تصورك  
احبك رغم العدا  
فأنت حبي ... وقلبي ...  
احبك  
اريجا وعطرا فوق قميصي  
احبك

يا أجمل رقصة نسرين في نيسانِ  
أنا لستُ زير النساءِ  
بل ازرع انفاسي الحارة على ارضكِ  
يا مخمورية العينين  
يا مُعتمّة بأرشق المبسمِ  
احبك  
احبك

ان كنتِ عسلا  
او مرارا كمرار العلقمِ  
فلا امرأة سرت عقلي مثلكِ  
لأنك مرهمي وتاج فؤادي  
وبلسمِ

\*\*\*\*\*

## أمرأة في حياة رجل

.....

ها أنذا اشد بيدي كأس النبيذ ثانية  
واستشرت في داخلي الاحزان ولم اعد اعلم  
أنا الجاني ام انت الجانيه !  
تبرجين ايامي حزنا  
وتقولين انا البريئة الساميه

\*\*\*\*\*

تسألين الحب لهوا  
وتنتقين كفني بيديك  
وتقيمين عزاء  
..فلا تغازلي اليوم لون المدى  
واكتمي عن شفتيك الصدى  
فقسوتك سبقت كل معاني الشوق و الهدى

\*\*\*\*\*

لا تقتليني مرتين  
فأنا كنت يوما كعود الغصن اخضرا  
واليوم تكالبت علي الجراح  
وانتهيت كأنسان

لا تقولي انك تحبيني  
فصدك لي  
دمّرني  
واغرقني الطوفان

\*\*\*\*\*

روحي ملئت بالآسى  
فمن سيشفيني  
أنتِ ؟  
ام ستسقينني من زيف عشقك !  
اتعبنى حبك  
وعلى جسدي المرهق  
انتشر الاوجاع  
ساد على كاهلي التعب  
فلا النبيذ اسعفيني  
ولا الأوقات  
ولا .. ولا .. ولا

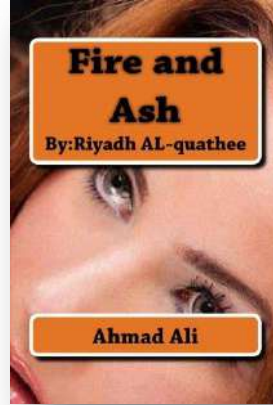
\*\*\*\*\*

انتشر في ارجاء  
جسدي المشيب  
فكيف اكبر ...  
وكيف اقاوم  
وشقرااتي  
تستبد بكرها

# على بقايا انسان فاني

\*\*\*\*\*

## ترقبوا الحريق والرماد \ شعر



# اعترافات الحب

طبعة دار ليلي الاولى

2013

تأليف : رياض القاضي

اعترافات الحب : خواطر

الناشر : دار ليلي للنشر والتوزيع

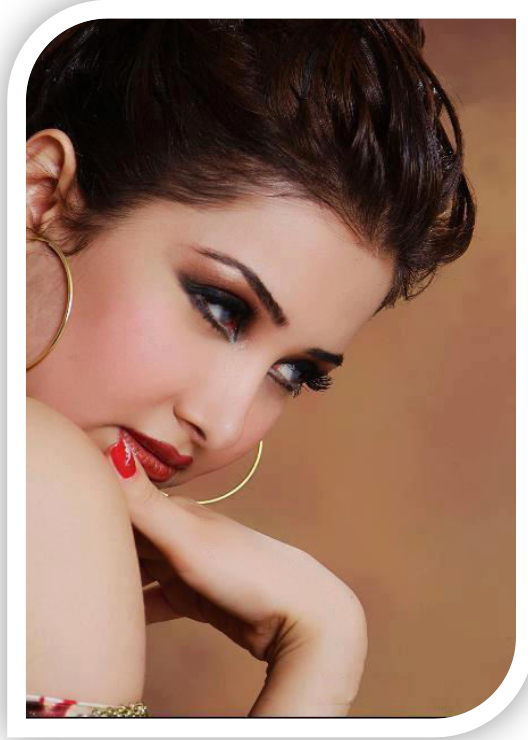
## الى سيدة لندن السمراء

\*\*\*\*\*

ما عظم قدك الميَّاس اليوم  
وانت ترتدين اروع ما عندك  
وما زاد من شوقي الا  
أن أخوض تجربة السمراء  
وارمي بشوقي امام انوثتك  
وما روع ان ادخلَ ليلك المنير  
واكتب بحبر رجولتي  
على اسطر انوثتك  
انتي عشقتك  
قصائدي طيورٌ في قفصك  
فأطلقها  
أطلقها ولا تخافي  
فأنها ستحطُ على خمار عينيك  
وستتزوج الفصول بين  
لحوم والوان سمارك  
سأهديك كلماتي  
مرصعة بجواهر الشوق  
واجعلُ من خطوط كفيك

طريقا يقودني  
الى فردوس عينيك

\*\*\*\*\*



## انتظار

\*\*\*\*\*



على ذلك الممر اللوي  
حملتني سندريلا بيضاء  
على راحة شعرها  
بين سماء افكارها  
كأنها شلال ينسدل من الجبل  
ويتصدع من الحانها السمراء  
عُشبا اخضرا  
يصنعني عينيها  
فضاء لا نهاية له  
لم تغيرني ايقاع الالانث  
فما زلت على مر العصور  
الوسطى والقديمه

اعشقْ تلكَ الأثى  
واخشى ان اعلن  
اسمها

.....  
بذوق الامير الرفيع  
البديع  
اشتاق اليها  
وبعطور صندل الذكور  
انتظرُ  
كحديقة تنتظر الامطار  
فأنتظر  
وامسُ على مهل كفيها  
للنيذ  
انتظر ان تشريني  
وألمع لها القمر  
من غبرة الضباب  
انتظر  
الآن ان يعترف القدر  
اننا نحن الاثنين  
قد بقينا في ذلك الوجود المخضرم  
فسانتظر

\*\*\*\*\*

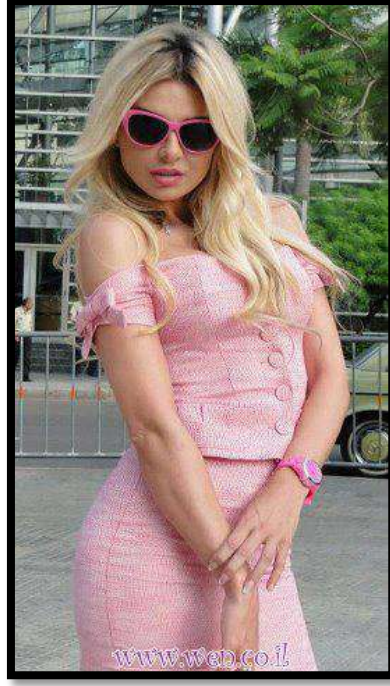


## كلامُ العُشاق

\*\*\*\*\*

حبيبي  
أكمل شروق الشمس  
هذا الصباح  
وعندما وجدتُ  
الورودَ والزنابقَ تفتّحتُ  
علمتُ  
بأنّك استيقظتِ

\*\*\*\*\*



مُرتقى شجني

\*\*\*\*

اشعر بالحزن

فزاجتا النبيذ

لم تُشربا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصلُ

على ابوابي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فاكف عن السؤال الصعب

فمتى تأتيين ؟

\*\*\*\*\*

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقِ معي

فوحدي فقط مازالت معي

اوراقى البيضاء مازالت

مبللة بين عرق يدي

لا تخافي

لا تخافي

فانا لم احبك

لنكون ذكرى فقط

حدثيني

حدثيني

من من الرجال

احق مني

ان يزرع ثرائه

في خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليمين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني انا مل تكتب على

انهارك العشرون انسيابات المحيط الهادئ

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. مُعذَّباً

لا تني لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعدّين نار المساء

فما عدتُ قادرا على ان أُقدّم

هداياي اليك

فسلاما عليك

فليست هناك ارض اموت عليها

ولا برقا يلمع بأسمي

فانا لاجئ

او كالموتى

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مريضُ المُشتهى

فأرضك ماتت عليه الاف الرجال

وقبري ضاع بينهم

فسلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ

\*\*\*\*\*



## سمراء من قوم عيسى

\*\*\*\*\*

حييتي من قوم عيسى

ابحث في عينيها خرا وونيسا

حييتي دورة الحب

ان اغمضت عيناها

ذبل الليل

وان ابتسمت اكون لبيبا

وعلى ممالك العشاق رئيسا

\*\*\*\*\*



## خليني ضيعتك

\*\*\*\*\*

خليني قصيدة  
لأهدى هدية  
للقصائد  
خليني اغنية

لاكون بين الاغاني  
كضياء قمر يا  
وزيديني من سنابل شوقك  
الأيا  
واجعليني ولي عصري  
او نبيا

\*\*\*\*\*

ماخان الهوى  
ماخان الهوى  
ان نام بين ظفائرك  
المنهلية  
شوق تطوف الحمام بها  
وتلعب عيناك بمصير عشقي  
اشد بلية

\*\*\*\*\*

يا من لا وصف لأسمائك  
السجية  
ولون حُبك  
يعصف بوجداني  
ويكسر اطواق سكوني  
ويحولنا الى سردمة العشق  
العصرية

\*\*\*\*\*

عيناك  
عيناك

درّة الخلجان  
وعطرك الفوّاح  
كرائحة اطواق الياسمين  
وشفاك  
ككأس النبيذ  
تهواه هواي  
ويضيع دروي  
في روعة تقبيلك  
لأستحيل  
زورقا في نهرك  
او رجلا شقيا  
\*\*\*\*\*



## حُبِّكَ أُمْنِيَّتِي

\*\*\*\*\*

احبكِ يا قُبْلَتِي

احبكِ يا قَمْرِي

احبكِ

يا مَشْرِقِي

ويا مَغْرِبِي

احبكِ

أَكْثَرَ مِنْ حُبِّ الْحَقُولِ لِلْأَمْطَارِ

احبكِ

يا أَمِيرَةَ مَمْلَكَتِي

وَعَطَرَ الزَّهْوَرِ

في مجلسي

عندما يسألوني

عنك

أجيب بلا خجل

بأنّي الخادم

وانك سيدة عصرك

\*\*\*\*\*

## لماذا قصصتِ شعركِ

\*\*\*\*\*

حييتي لماذا قصصتِ شعركِ

ولماذا رفضتي اهدائها

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

وقضيتِ عليّ

شعركِ مثل الليل المظلم

الذي ينامُ بين كفيّ يديكِ

فتنام معها النجوم

بين عتمة شعركِ

وتنسى نفسها

\*\*\*\*\*



## كانَ في زماني حُبّاً

\*\*\*\*\*

في سنة من السنين  
اغتربت  
وفي شهر من الشهور  
احببت  
في لندن حيث اضواء الساحات  
علمتني عيش العشق  
بكل الوان الكلمات  
وفي يوما من الايام  
ماتت اسطورة  
من اساطير الامجاد  
فما زلتُ من ذلك الزمان  
ابحث عن عشيقَة من بغداد

## الحريق والرماد

\*\*\*\*\*

هاقد اتت النار  
بلهيبها  
وسعيرها  
وحقدها  
لتحرق الاحياء والقبور  
هاقد اتت احقاداً ممزقة  
تنورُ على حضارات اجدادنا  
وتضيفُ على كُتب لغاتنا  
كلماتٌ مألحة  
تحرق جنين الشعر  
وعذرية نسائنا

.....

هاقد اتت النار  
لتحرّف ثقافة  
الليل  
والاستار  
وكتب المتنبي  
والقيّم

هاقد اتت لتقول لنا  
نحن من سنُطلق  
حروفكم  
نحنُ من ستسمعون  
هاقد اتت لتقول  
بكل عنترياتها  
يا زُجاج  
الخيّم  
اتم مُفلسون

\*\*\*\*\*

هاقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد  
هاقد اتت  
لتحرق اعرابا وليسوا عربا  
هاقد اتت  
على قوم جلودهم خشنة  
وادمغتهم تطغي عليها  
طعم الافيون  
هاقد اتت  
لتقتل من الشعراء  
وتحرقهم  
كرزم القش  
وارواق الزيتون اليابسة  
هاقد اتت لتحصد  
اقوام القئ  
واقوام الرقص

فَنَحْنُ مِنْ حَوْلِنَا  
حَيَاةَ خَيْرِ أُمَّةٍ  
إِلَى تَوَارِيخِ عَقِيمِهِ

وَطَمَثْنَا أَحْلَامَ أَجْيَالِنَا  
وَفَقَعْنَا الْبَرَاءَاتِ  
فِي تِلْكَ الْعَيُونِ

\*\*\*\*\*

## في ذلك الكون

\*\*\*\*\*

ولاني اضعث وجهتي  
برسم كلمات حبيبي  
على ارض المجازر  
تفتح وردتان في حديقة ذاكرتي  
اقرأ في سماء زينتها  
احلاما تضيع في طياتها  
لعبتي  
مامن ارض ارحث فيها الآ  
ضممتها الى مساحات مملكتي  
حبيبي  
تلك كُتبي  
وتلك مكتبتي  
وتلك دواويني  
تستحيل اصفارا الآن  
في سماءاتي  
جميلة انت  
غالية انت  
فانت مولاتي  
فهل يطيب الشعر

لو اني لن اسمع منك  
بضعٌ وبضعون من تهدياتِ !  
\*\*\*\*\*

## خطايا الفقراء

\*\*\*\*\*

خطايانا تعيشُ فينا وتشتعلُ  
وترميننا على درب  
مجهول يُكتبُ أسطرهُ  
على زوايا الخوف  
والغدر  
والبؤس  
هاهي احلامنا تتقتل  
قل لي يا رفيقي  
قل لي  
هل من اصابع  
تلملم خطايانا !  
من بين ظلام مأسينا  
وتقود بتلك القلوبُ  
الى منابر الصُبحُ  
وتدعُ  
احلامنا البريئة  
في احضان ازماننا المريضة  
فأنها على صخور السهول  
تتأرجحُ تستنجد ولا من مُنجد !

## الحُبُّ الخفي

\*\*\*\*\*

اخاف من العام القادم  
ان لاتلتقي كلماتنا  
واخاف من الموسم الآتي  
ان لانستتر تحت مظلة واحدة  
حييتي السمراء  
خرافة ستكون مشاعري  
ان لن أدفع بأناملي  
الى لمس شعرك  
وان تتغطى اصابعي بين الوان شعرك الاسود  
وان أنشرد بك بين اهداب ثوبك العاري

\*\*\*\*\*



## حوار

\*\*\*\*

يا اشعة الشمس أدني الي  
بشعاع  
أأكون لبيع الهوى  
لحبك باع !  
دنت تلك الطفلة تهتف  
باسمعي

يا موبؤ الهوى جردتني

من متاعي

بئري انا عميق

لم تترك شيئاً لضياعي

\*\*\*\*\*

عودي لنفسك

عودي لرشدك

ماانا لعشقي يوما كنت لهواك باع

فتلك الازمان ما تركت

لي اشتياق

يجعلني حُبِّك ساعي

\*\*\*\*\*

## الخبز والماء

و

## اتباع الحشيش

\*\*\*\*\*

ماذا يخفي لنا القدر  
ماذا يخبئ تحت ضيائه ذلك القمر  
أ أحلام مسلوقة.. وبعض من شكوى القدر  
ماذا نبحت .. عن بطولات وأحلام تُحتضر ؟  
ايا شرقنا الكسول  
ايا ليالي الجوع كم ستطول  
تخلينا عن الخبز جبرا  
وعن اقداح فارغه تملأ من زخات المطر  
لانشترى من الاوطان سوى الخيال والصور  
على الحدود حيث تحتلها الخيم  
وتُسكن في الجبال بيوتا  
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء  
في اوطاننا حيث يتذمر الأغنياء من البسطاء  
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون

ويسعون لقتل ذلك الحياء  
ايا بلادي ادعوها بلادي  
وأى اسلحة فتكتنا واحتلت الأيادي  
يتربعون على عروشهم بعقال وعمائم  
بيضاء كانت ام سوداء  
اين بلاد اليعرب السماء ؟  
لمن نستجدي فلا من معتصماه  
ايادينا والسنتنا تقطعت  
فهل نستجير بعد الله سدى..ونصيح  
"واعرباه"

\*\*\*\*\*

## الدم والحيف

\*\*\*\*\*

دي هو خارطة الوطن العربي  
فألى اين سيذهب بموتي هذا الوطن  
ففي كل بقعة... الماء والدم انثعب  
ضاجعتم الدنيا  
وعانقنا نحن الشهادة  
وتدثرنا بورود الطيب  
مآذن الشام تُعانق نعشي  
هنا ولادتي  
وهنا جسدي  
هنا لغتي  
هنا زهور ... وخضار... وقدّاح  
وان رقص على الجثث ذلك السقّاح  
فان فتّكتم اعضائي بخناجركم  
ستسمعون اصوات كل من راح  
تجلّط القلب... وتناثرت كل اشلائي  
الا اني ارى حريّتي باسمّة  
كضياء الشمس على اركان الصباح  
قطّع ذلك الكلب اجزائي

انتزع ساعدي  
وقطّع اوصالي  
فما اربعونا  
وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم  
غير قوسا رمت شيئاً من الجمّاح  
فهل بعد كل هذا  
سيقتل حرّيتي بطعناته  
ذلك الذّباح؟  
\*\*\*\*\*

## انا انسان ولست حيوان

\*\*\*\*\*

انا انسان ولست حيوان  
انا انسان ولست حيوان  
متى ستفهمني ؟  
متى ستفهمني ايها  
الشرطي  
ايها الجندي  
ايها السياسي  
متى ستفهموا  
ان امهاتنا ولدتنا احرارا  
متى ستفهموا  
ان البذرة سيحين لها يوما ان تنفجر  
متى ستفهموا  
ان هناك وقت..ليبزغ الفجرا

2

متى ستفهمني يا قتلي  
ان الربيع لا يدعى ربيعا  
ان لن تتفتح فيها الازهار  
وينبت على الغصن برعما..  
انا انسان

تكلوتني بأصفادكم  
وتدخلون في عقلي حروفكم  
تجبروتني على اتباع فكركم  
تقتلون الالاف منا  
وتكفلون النصر لحزبكم بقتلنا

3

تقتلون شعب المراثي  
تحرقونا  
تنقلونا من بكاء الى بكاء  
تتركونا في الطرقات اشلاء  
تمدون عزمكم من قتل الابرياء  
فألى اين ستذهبون بنا ؟  
تركنا البلد بلا تأشيرة خروج  
تركنا ورائنا جثث تتقتل على الأرصف  
ومعابر الطرقات  
لامن نبي ينصفنا  
ولا من قائد يغيثنا  
وتحت اعين العرب تتفتك اوصالنا

4

تحاورونا بلغة الرصاص  
تحديثم شعائنا  
حملنا الرغيف والحاكي  
وخرجنا لنستجدي الجبال  
عبرنا الحدود نتردى جثثا  
لنهرب من رعب وليالي شرقنا الكسول

نضع السنتنا من غيض الكبرياء  
فقل لي كيف ستولد الحريه  
في بلادي  
حيث يعيش الزناة  
فمتى ينتهي ذلك السل المجتر  
تحت حكم السذجاء

\*\*\*\*\*

## أحوال

\*\*\*\*\*

اضحك كالمجنون في ساعة السكر  
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر  
لا أظن أنّ للعمر مهلة للصبر  
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى  
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتمه  
وطب نفسا ان عانقت قسوتك جسدي بالطيب  
مالي احلم بافكار زوراء ونهود وخمور والسهر  
فالدنيا مآثم...تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري  
فلا ياخذك الغرّ كالطاووس وتتكبري  
فمن سلك طريق الوفاء آمن من الزّلة ولوعة السهر

\*\*\*\*\*

## أبنة حواء

\*\*\*\*

تلك من استنزفتني  
تلك من ملأت كأسى بخمر  
من عينيها الخمريتين  
تلك اردتني شهيدا  
حتى غدوت مراهقا  
اعبث بموج حياتي بلا جدوى  
استرسل الالهات مخمورا بلا خمر  
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

\*\*\*\*\*

2

ملاً المجنون مدوناته باشعار عنها  
كما ملاً قيس دواوينه بحب ليلي  
وليلي العامريه.. وجميل بثينه  
حملت في ابياتهم جنون الغزل  
وسيل اشجان من ابيات اشعار ازلية  
ثائر تحولت  
لا افرق بين الجنة والنار  
متشعبة افكارنا  
ارهقتها نريف المشوار

تسطرت في كتب الاشعار  
كربان يبحر بلا هواده  
في محيط يتوسطه الدوار  
اه منك يا امرأة  
بلعني عشقك  
اقتلعتني من نفسي  
كشجرة تدور...دائخة  
بدوامه ذلك الأعصار

\*\*\*\*\*



## جنون الصباح:

\*\*\*\*\*

ما حلّ الجنون في الصباح  
أوقظها  
فأقبلها  
أقبلها قبلة  
نشتاق إليها  
بعد نوم ليل طويل

ان زعلتُ أُجن  
وان ابتسمتُ  
تزيد في لوعة واشتياقا  
انا صاحب هاتين النهدان  
وأُجن عندما  
اسبر اغوار تلك العينين  
فزعلك مسّ من الجنون  
لا يطيقه فؤادي

\*\*\*\*\*



## تحت مظلي

\*\*\*\*\*

مظلي في الشتاء  
لا تسع إلا لها ولي  
نغمس في قبلة في منتصف الشارع المبتل  
نتجاهل الاجواء  
مطر ورعد  
وانا اشم شعرها الاشقر  
وعطر جسدها الفرنسي  
فنبتل بعرقنا  
لارى حلمتها خلف قميصها المبتل  
ورديتان ... تنادي جسدي المبلول  
فلايحضرنا سوى احاسيس مشتعلة  
تأجج تحت مظلي السوداء

\*\*\*\*\*

## رؤية

\*\*\*\*\*

تُخَيِّرني  
فتفتلني  
ويلمحة من عينيها  
عن قراري تكسرني  
كقطعة او حمامة  
في كتي  
وفي بيتي وكل اجزائي  
تحتلني ...  
بنهديها  
بحلمتها  
وبنعومة ساقها  
تجلدني  
على اثير الجنس تأخذني  
وفي السرير تصدح اهاتنا  
جثة على الفراش تتركني  
احترار ان اختار... ان يحين الفراق  
على ان اتركها فيفضخني الاشتياق  
مسافر انا في ربوع جسدها  
فترتاح حقائبي من السفر الطويل  
وأعرش مُنْهْكا بين قسَمات نهديها

## كم احبها

\*\*\*\*\*

كم احبها  
ان طارت كحمامتي  
وتتعب  
ثم على كتفي تحط  
وتلعب  
عينها خمرتان  
ولها نهدان  
فيهما الخلجان والياقوت تتبعثر  
وتتحدى بجمالها  
انوثة النساء  
على وجه  
الكرة الارضية

2

كم احبها ان قالت  
لا

ففي نبرتها يقطر  
العسل والشهد  
احبك يا حبيبي  
فان ابتسمت  
تُرجعين شبابي

وتضحك السماء  
قلبي وشوقي  
لم يعد يسع لها  
جسدي  
فغيرك لن تحتل  
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي  
لا تسألني عن حبي لك  
وان جهلتي  
فسجلي  
ان تأريخي بدأ  
يوم لقياك  
انت مكتوبة على جبیني  
وفي حبري واوراقي

4

اذبت في حبك الكلمات  
ويكل الوان الحبر  
حتى غدت اشعاري  
لا تتنفس الا من عطر  
نهديك

\*\*\*\*\*

جعلت من عشقنا  
على شكل اساور  
تلبسينها متى شئت

وتنزعينها متى شئتِ  
ان انتِ غضبتِ  
فلم اعلم يا قرة العين  
ان عشقك قاتل  
بالرغم من محاولاتي لذبحك تحت ستر الليل  
فأيقنتُ فجأة بانتي انا من دُبحت

\*\*\*\*\*

## ثورة

\*\*\*\*\*

اكتب الى سيدة النساء  
يا من جرت في عروقي  
كالنبيذ الاحمر الدافئ  
وكالغيم يزخرف ببياضه  
زرقة السماء

\*\*\*\*\*

يا اجل الاسماء  
فقبلك لم اكن اعرف نفسي  
ولم اعرف ماتعني هدية السماء  
الا ان حبك غرز في قلبي اغانيك  
في جسدي  
في شمالي  
ويميني  
وكل اطرافي  
وفي كل الانحاء

\*\*\*\*\*

بدون حبك امشي عاريا  
حاملا كفني بين كفي  
رافضا سماع  
كل الوان الغناء  
فكيف اصفك يا افروديت؟

أُصِفُ السيقانِ الملساء  
أم النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر  
بيضاء... أم حمراء  
فساعة وصفكِ  
يجعل من حبي لكِ  
طفلاً صغيراً  
وتحيل ثقافتِي صفراً  
واحْتَاجُ إلى مئة كأس نبيذ  
وحزمة أقلام حمراء لأكتب عنكِ  
\*\*\*\*\*

أرى الأشياء بدونكِ مائلة  
وعند تقاطع البحار  
أراك حورية  
تجاوز نهديها  
وشفتيها  
فالنبيذ حولني شظايا  
فكيف لأثكسر المرايا  
ساعة تعترين  
أمامها  
\*\*\*\*\*



## أحبك رغم مكاننا

\*\*\*\*\*

أحبك رغم مكاننا  
في الماضي  
والمستقبل...والآن  
ان غضبتُ ...فلا تستائي  
فأن من يحبك ليس صخرا  
بل انسان  
انت طفلي وان تخليتي عن عشقي  
فلن تجدي بقدر حي لك بركانا  
صدرك الرحب اروع من اللؤلؤ  
فأقطر على نهديك عبق السندس والريحانا  
حبيبتي  
على عيناك تنام العصافير مشتاقة  
ويغسل جسدك العاري امطار نيسانا  
كذب ان اكرهك...يوما  
فحبك كل عصوري وحياتي  
فكيف اشعل بالنيران ذكرانا  
رغم الغلو ...أنت نور بداخلي  
وكم قسوت عليك

فأنت حديقتي ... وطفلي  
بالرغم مكاننا  
\*\*\*\*\*

## رحيلها " وفاة اختي "

\*\*\*\*\*

أوهل وفي الحق وعده؟  
واخذ مني تلك الزمردة  
لم يكن لموتك مانع يرده  
فقد وفي الحق وعده

\*\*\*\*\*

ذهبت وتركتيني احزن  
ذهبت من غير ان اسرد لك حكاياتي  
وددت لو كنت لك شارحا  
طغيان الغربة ... ومأساتي  
طفث العالم الاسود  
نائما في طرقاتها... من الامان مجرد  
متنقلا بين السجون... معرفد  
في برد السجون .. اتقلب  
لا من يدفي بردي بغطاء او موقد  
فكيف يا اختي .. اصبر ولا احزن  
كتاباتنا على حيطان دارنا... مسحت  
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير... ذبلت  
لن انام بعد الان مطمئنا  
ولن تبقى غير ذكرانا... يسايرنا

اليوم اول يومك من الرحيل  
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل  
واصوات المعاول سكنت...وبدأت اصوات الوعيل  
اتى الحزن الى داري يحمل سواده  
وفي ربوع الليل ... يترك على منفذ داري  
مدامعه وقسواه  
ايا اختي رحلتي  
ايا اختي رحلتي  
فقبرك حفر جنب والدتي  
اما انا ان مت في غربتي  
فمن سيحفر حفرتي  
ويقيم مقبرتي

\*\*\*\*\*

## أبراج

\*\*\*\*\*

دعي الابراج تقول ماتقول  
فكلينا لديه قدر من الحظ لينول  
ان يخبرك برجك..اني قاتلك  
فمستعد للحضور زاحفا  
وبين نهديك اركع للمثول..  
حظوظ هي ما لمسعانا لتنول  
غير حيننا..بين ستائر خلوتنا تطول  
برج العذراء تخبي الاساطير والمجهول  
وغضب الجوزاء...بين عينيك يزول  
واستتري في غطاء رجولي  
في ليالي بين طوق حيننا ودعيا تقول  
ما تقول  
كذب ان اكرهك  
وخرافة كبيرة ان اهجر  
فقلبي بين يدي حبيتي  
لا بيد مجهول  
\*\*\*\*\*

## عتاب

\*\*\*\*\*

حبيبتى لم تفضيئني  
وتضميرين النار في جسدي  
وتبعثين الحزن لعيوني  
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة  
وتلسع روحي وتكويني  
كيف اهون عليك يوم تجافيني  
ولا بريد شوق... او مواساة تتجيني  
لم استقبل بعد من حبك  
فأنثري شعرك على صدري وأنثريني  
فعلى صفحتك أكتب سيلا من تدويني  
انا متعب  
وعيناي لاملجأ لهما.. غير انت  
فاعذريني  
لا تخمد نيرانى  
لأنى ادمنت على حبك  
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني  
2  
سيطُ عشقك لسعني

وهجرِك من الخراب زادني  
وغياب صوتك عني جنتني  
افبعد كل هذا الدمار  
تكرهيني  
مالي لغيرك حبيب  
فأنت خوفي واماني  
وليلك ستر كل اشجاني  
عجبت منك ومني  
لأننا ظلمنا الحب ولم ندري  
فبينك وبينني  
اضحى الحب  
تمّني

\*\*\*\*\*

## آخر رد

\*\*\*\*\*

كوني من تكوني  
فأنت لست إلا امرأة  
مخلوقة من غدر وطن  
شهدت عليك أسرة الرجال  
وبين نهديك زمرة شياطين  
امرأة يجهلها الشرف  
وصورة مطمورة.. بلا عنوان  
او حتى تدوين  
ان لم ارد عليك.. فليس بضعف  
بل لأنك امرأة بلا تكوين

\*\*\*\*\*

## قرار رجل

\*\*\*\*\*

قررت ان لا تراجع في قراري  
لامرأة باعت انوثتها للرجال  
مسكنها الغدر  
وهوايتها اللعب بالنار  
على الف جبل لعبث  
وفي داخلها الف لغة واسرار  
تسقي الرجال من نهدمها النار  
وتعبت على صدور الهوى كالجمر  
فلا تعرف معنى العاري  
لاتدعي ان رجولي تخلف  
فأنت اسيرة نزوتك  
كالزئبق في المحرار  
على سطور العشق كتبت لالف نهد  
بالف لون تتلونين كالخبر ...  
لعبة انت بينهم  
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار  
ايا مسكينة انت اليوم شباب اما غدا  
ستمسين كشجرة باثرة ... بلا انهار

## كيف انسى

\*\*\*\*\*

ايقطع القلب شرايينه  
والحب في الجوف يقطنه  
لم انساك يوما الا اتي غاضب منك  
فتبكييني اغانينا وذكرانا  
فأدوخ بك  
حين يزورني طيفك ... وذكرى ليالينا  
تعبت من السفر الطويل  
غريبين اصبحنا  
انا وانت ..  
في طريق .... مظلم  
لا مناص منه ولا عودة  
حسناتي  
احبك  
احبك  
انت مدرستي  
وزهرة زرعته في حديقة عمري  
زعلي ليس مكابرة  
زعلي مزقتي الى اشلاء  
فدموع العين يفضحني  
والوسادة تسألني

كيف كتب نهايتك يا عاشق  
لامرأة كانت ولا زالت  
مصدر جنونك !  
فهل بعد كل هذه العذابات  
انسى سلوة فؤادي ويقيني  
\*\*\*\*\*

## حواء

\*\*\*\*\*

حواء

اراكِ تحُبِّين بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص معشر قبيلة النساء  
حولتي مُدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبة رعناء ياترى  
ام داهمكِ كارثة الكبرياء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفريقي فيّ غرائزي  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفئكِ بعد استياء

صغيرتي

حائري جسداً

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق بيننا كيف كنت احول عالمك

المجنون الى نار...  
تتمناه كل بنات حواء  
فلاتسدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولا تكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صماء  
تُكسرين الحُبَّ بالفراق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرينه ساعة جنونك كالأطباق  
\*\*\*\*\*

## مراوغه

\*\*\*\*\*

انا لا ارواغ  
ذبحْتُ كل حروف الحب على ثغري  
ولم انكر... ولم أُحَرِّف كلمة  
حبا احتل جنوني... وان كتبْتُ فيها  
تدفق من أثرها كل الينايع ...  
والاغصان تخضر  
طفلة الشفتين اليوم على عشقي تتمرد  
ومدّنت الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم  
تسائلت ان كنت ذلك التلميذ الراسب  
التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعثم من شدة الاضطراب  
فسألت نفسي :  
الى اين سيذهب بي اعصارك والى متى ؟  
ابكي على سترة الليل ... وعلى الصخر اجلس  
على جنون الهوى ... اراني قد ادمنتك  
اعمارنا انتهت في طريق مجهول  
وعلى طيب الخواطر اعتب  
وعلى جهرة مكرها اتعجب  
ايا جهيرتي كفّي عن الجنون

فلما التقى من الحبيبة طعم العذاب  
فسنيني هلكتها الجائحة  
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان  
ان لا غالب الا الفراق  
سرت شوطا حزينا وجسدي محروق بنيرانك  
وضمر رونق العينين من هجر  
ورغم هذا يا صغيرتي  
لم اتعلم دروسا في عالم حواء

\*\*\*\*\*



## مذبحة البلد



عذرا ايها الانسانية  
عذرا يا جبال ومدن سوريا  
فنحن مانزال جهلاء العقل  
واصولنا مجهولة الجنسية  
نحن قاتلي الادب  
والاصول والفقه

وكل علوم الحياء  
ونخوة الاجداد ولصوص اليعربية  
نحن من كسرنا المداد  
وحاملي رايات الجاهلية  
فأخبرني ايها الخيم  
اخبرني يا صحراء الامة الالية  
يا من اصبحتم سُراق الهوى  
واعراب هذا السياسة الغبية  
يا بقايا من رواسب ابليس  
كيف تبرات الرجولة منكم  
وبعث التاريخ لغرباء الجنسية  
رجالكم كنساءكم تجنسوا بالخنثية  
فكيف ان اجد رجلا من هذه الامة العقيمة  
لينقذنا من خراب الطائفية  
طفلة ... من بقايا وطن  
تُسمى ... سورية

\*\*\*\*\*



## تحديات رجل لأمراه

\*\*\*\*\*

احذريني في الحب

فقيّ طبعي الزوابع

اعاصيرها عاتية

واحذري من جنوني

فان جنوني من

نار الغيرة .. تشتعل

وسطوري تملأها

شهوات لا تُطفئها غير شفتيك

اقبليني بشرا

او كسحابة عالية

او كرسام الهوى

حين يرسمك في لوحة خالدة

يُصورك كطيف الحمام .. غافية

سواء ان كنتِ كاسية

ام عارية

\*\*\*\*\*

## منفى الحب:

\*\*\*\*\*

كل الاديان تقتني

وكل الحكومات أهدمت

حريتي

جربثُ السجون الشرقية

والغربية

فاستقبلتني سجيناً

أما ملفات حقوق الإنسان

كلها نستني

فطفثُ الغرب والشرق

وكتبْتُ على أشجارها

وانهارها

وعلى جذع أشجار غاباتها

ومستنقعاتها

وربطت مطالي على أرجل الحمام

كاتباً بضع من خواطر إنسان مُعدم :  
أخبروني يا خلق الله

أين سأجد ظالتي

فوطني أعدم

وحبييتي غدرها ظلام الحب

وقتلوها

ثم اغتصبوا كل أشعاري

لأنها كُتبت لأمتي

وحبيبتي

التي فقدت كل شيء حتى عذريتها

فبعد سقوط أحفاد مروان

لم تعد قرطبه عاصمتي

فايات الشعر مُزّقت

ورموا كهرمانة من شباك الأبنية

فمتى سيعود زمان طارق ابن زياد

وحوافر الجياد ستتسابق الى القسطنطينية  
لتحررها

لفتح ابواب الاندلس وقرطبة مجددا

ومتى ستتحررين يا قبليتي

من الأعراب ؟

ومتى ستزهز الكلمات

في جوف الاشعار

واكتب سر يا من الشوق

وتنتهي ازمان الغدر و الظلم

وثقبر شخصيات المعنرة على الفقراء

غير رجعة !



## روعة النساء

\*\*\*\*\*

كل لقاء جديد  
اعتبره ديوانا اخر  
تتكون اسطره من  
الحبر النسائي بكل الوان  
وعنادهن  
واضيف الديوان الى تقوي الغزلي  
واضيفها كمناسبة  
انتصار .... وعيد

\*\*\*\*\*

## التحدي:

\*\*\*\*\*

لاتصنعي الحُبَّ

مادمتي لا تتقنيه

فلدي تاريخ طويل مع النساء

لاعنادك ولا كبريائك الزائف سينفع

وأن سألت عني قادة الحروب

سيخبروك عني بأني أنا مؤسس دولة النساء

وان اول القلوب ذابت بين يديّ

عصري ... عصر النيذ الاحمر

والوان مختلفة من قصور الحب

وانسيابات وانحدارات النهود

فالزبي الصمت امامي

ودعيني اراك كما انا اراك

\*\*\*\*\*



## انثى لاتعتق الرجال:

\*\*\*\*\*

وبعدما قُتِلْتُ على مستعمرات نهديك

وَصُلِبْتُ على محيط خصرِك

وغرقتُ في عروق يدِك

قررتُ الاعتراف بأنكِ سيدة النساء

التي تُشتت الكلمات من حروفها

وتدفن الرجال

في خرائطٍ وبين خطوط كفيها

\*\*\*\*\*





## من روائع انثى:

\*\*\*\*\*

اعترف بانك الانثى الوحيده

التي هدّت حضارات الرجال

واشهد انك انت من احرق الحروف

واخرجتها من جوف السطور

وانك صاحبة خربشات الهرة

التي جرّدت الشعراء من عقولهم

ومزقتهم على حد سيف بأنوثتك

كأوراق الجريدة

\*\*\*\*\*

## اعترافات القيصر:

\*\*\*\*\*

كنتُ شهريار النساء

لم أكن اعترف بهن

وكلخواتم اقتنيهن

وكقائد عربي

كنت اعلن احتلال مدنهن

وعند اول منعطف عينيكِ

اعلنتُ استسلاي

وتخليتُ عن عرش الكبرياء

وتجاهلت قوانين القياصرة

\*\*\*\*\*



## من مساوي الحب

\*\*\*\*\*

من مساوي الحب

ان تُحب أكثر من امرأة

في وقت واحد

فتحتار ان تختار

في اية واحدة منهم

يجب ان تزرع فيها بذرة الرجولة

وتأسرها بشباك العشق

وتعلنها فرسا تحت

وصاية فارس واحد

\*\*\*\*\*



## احتلال

\*\*\*\*\*

القليل جدا من النساء يحتلن فكري

ويضرين على وتر أعصابي

الا انني لما احببتك

استعبدتي كل تكويني الذكري

واصبحت رجلا يشتعل بنار نهديك

بلا رودة او حدّ



## طريق:

\*\*\*\*\*

ولعل الطريق الى برّ عينيك صعب

ولكن بالرغم من ذلك

فتحتُ لك ذلك القلب

ولم اتمرد

فالكثير من الحب لك

وبعض من الغيرة

وشئ من الجنون

تكفي لتشعل حرائقنا ولا تطفئها

ولربما لافقه في الحب

وأكون جاهلاً في علم النساء

ألا اتني ياسيدي

لأفقه غير فلسفتك

وإذا فكرت في أن أحب غيرك

فهذا قطعاً أمرٌ مستحيل

وشئٌ صعب

\*\*\*\*\*